VAR. 7930. Ibn al-Jawzi,

ذخائر التراث العربي

كتاب الأذكياء

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد الفاضل
وحيد دهره وفريد عصره شيخ الإسلام والمسلمين
بقية السلف الصالحين

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
رضي الله عنه

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

ذخائر التراث العربي

كتاب الأذكياء

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد الفاضل
وحيد دهره وفريد عصره شيخ الإسلام والمسلمين
بقية السلف الصالحين

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
رضي الله عنه

يطلب من
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت

استودعتك دنانير والذي وجدت دراهم مكانها فانكره ذلك واستعدي عليه القاضي المقدم ذكره فامر باحضار الشاهد مع خصمه فلما حضرا سأل الحاكم منذ كم أودعته هذا الكيس قال منذ خمس عشرة سنة فاخذ القاضي الدراهم وقرأ سككها فاذا هي دراهم اليها ما قد ضرب منذ سنتين وثلاث ونحوها فامره ان يدفع الدنانير اليه فدفعها اليه واسقطه وقال له يا خائن ونادى مناديه الا ان فلان بن فلان القاضي قد اسقط فلان بن فلان الشاهد فاعلموا ذلك ولا يغترن به احد بعد انيوم فباع الشاهد املاكه في بواسط وخرج عنها هاربا فلم يعلم له خبر ولا احس منه اثر •

(أخبرنا ابو محمد القرشي قال استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه فجحده فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال الطالب اني دفعتالمال اليه قال ومن حضر قال دفعته في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال فاي شيء في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين به حقك لعلك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت فتتذكر اذا رأيت الشجرة فمضى الرجل قال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واياس يقضي وينظر اليه ساعة ثم قال له يا هذا اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن قال اقلني اقالك الله فامرمن يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقك فخذه •

(حدثنا) ابن السماك قال اختصم الى قاضي القضاة الشامي يوما رجلان وهو بجامع المنصور فقال أحدهما اني أسلمت الى هذا عشرة دنانير فقال للاخر ما تقول قال ما اسلم الى شيئا فقال للطالب هل لك بينة قال لا قال ولا سلمتها اليه بعين احد قال لا لم يكن هناك الا الله عز وجل قال فاين سلمتها اليه قال بمسجد بالكرخ فقال للمطلوب

اتحلف قال نعم قال للطالب قم الى ذلك المسجد الذي سلمتها اليه فيه وائتني بورقة من مصحف لاحلفه بها فمضى الرجل واعتقل القاضي الغريم فلما مضت ساعة التفت القاضي اليه فقال تظن انه قد بلغ ذلك المسجد فقال لا ما بلغ اليه فكان هذا كالاقرار فالزمه بالذهب فاقر به •

(حدثنا) ابو العيناء قال ما رأيت في الدنيا أقوم على أدب من ابن أبي داود ما خرجت من عنده يوما فقال يا غلام خذ بيده بل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت افتقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره • ذكر ابو علي عيسى بن محمد الطوماري انه سمع أبا حازم القاضي سمعت أبي يقول ولى يحيى بن اكثم قضاء البصرة وسنه عشرون أو نحوها فقال له احدهم كم سنو القاضي قال فعلم انه قد استصغر فقال له انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي (ص) قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي (ص) قاضيا على أهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على اهل البصرة •

(حدثنا) ابن الليث قال باع رجل من اهل خراسان جمالا بثلاثين الف درهم من مرزبان المجوسي وكيل ام جعفر فمطله بثمنها وحبسه فطال ذلك على الرجل فاتى بعض اصحاب حفص بن غياث فشاوروه فقال اذهب اليه فقل له اعطني الف درهم وأحيل عليك بالمال الباقي واخرج الى خراسان فاذا فعل هذا فاتني حتى اشاور عليك ففعل الرجل فاتى مرزبان فاعطاه الف درهم فرجع الى الرجل فاخبره فقال عد اليه فقل له اذا ركبت غدا فطريقك على القاضي فاحضر وأوكل رجلا بقبض المال وأخرج فاذا جلس الى القاضي فادع عليه بما بقى لك من المال ففعل ذلك فحسبه القاضي فاخرجته أم جعفر وقالا تلهرون قاضيك حبس وكيلي فمره لا ينظر في الحكم فامر لها بالكتاب وبلغ حفصا الخبر

فقال للرجل احضر لي شهودا حتى اسجل لك على المجوسي قبل ورود كتاب امير المؤمنين فحضر فقال للرجل مكانك فلما فرغ من السجل اخذ الكتاب فقرأه وقال للخادم اقرأ على أمير المؤمنين السلام واخبره ان كتابه ورد وقد انفذت الحكم •

(حدثنا) المدايني قال كان المطلب بن محمد الحنظبي على قضاء مكة وكان عنده امرأة قد مات عندها اربع ازواج فمرض مرض الموت فجلست عند رأسه تبكي وقالت الى من توصي بي قال الى السادس الشقي• (قال المؤلف) وبلغنا ان رجلا جاء الى ابي حازم فقال له ان الشيطان يأتيني فيقول انك قد طلقت زوجتك فيشككني فقال له اوليس قد طلقتها قال لا قال الم تأتيني أمس فطلقتها عندي فقال والله ما جئتك الا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه قال فاحلف للشيطان اذا جاءك كما حلفت لي وأنت في عافية • قال ابو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد الأزدي حدثني من اثق به ان قاضيا من القضاة سألته زوجته ان يبتاع لها جارية فتقدم الى النخاسين بذلك فحملوا اليه عدة جوار فاستحسن احدهن فاشار على زوجته بها قال ابتاعها لك من مالي فقالت مالي اليه حاجة ولكن خذ هذه الدنانير فابتعها لي بها وأعطته مائة دينار فاخذها فعزلها في مكان وخرج فاشتراها لنفسه واعطى ثمنها من ماله وكتب عهدتها باسمه واعلم الجارية بذلك سرا واستكتمها فكانت زوجته تستخدمها فاذا اصاب خلوة من زوجته وطىء على الجارية فاتفق يوما انها صادفته فوقها فقالت له ما هذا يا شيخ سوءزان اما تتقي الله اما انت من قضاة المسلمين فقال اما الشيخ فنعم واما الزنا فمعاذ الله واخرج عهدة الجارية باسمه وعرفها الحيلة واخرج دنانيرها بختمها فعرفت صحة ذلك ولم تزل تداريه حتى باعها •

اخبرنا التنوخي عن ابيه قال سمعت قاضي القضاة بالسائب يقول

كان ببلدنا همدان رجل مستور فاحب القاضي قبول قوله فسأل عنه فزكي له سرا وجهرا فراسله في حضور المجلس ليقبل قوله وامر باخذ خطه في كتب ليحضر فيقيم الشهادة فيها وجلس القاضي وحضر الرجل مع الشهود فلما اراد اقامة الشهادة لم يقبله القاضي فسئل القاضي عن سبب ذلك فقال انكشف لي انه مراء فلم يسعني قبول قوله فقيل له وكيف ، قال كان يدخل الي في كل يوم فاعد خطواته من حيث تقع عيني عليه من داري الى مجلسي فلما دعوته اليوم للشهادة جاء فعددت خطاه من ذلك المكان فاذا هي قد زادت خطوتين او ثلاثا فعلمت انه متصنع فلم اقبله •

(قال) ابو بكر الصولي حدثنا ابو العيناء قال كان الافشين يحسد ابا دلف ويبغضه للفروسية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه عنده بخيانة وقتل فاحضر السياف فبلغ ابن ابي داود فركب مع من حضر من عدوله فدخل على الافشين ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حدثا حتى تحمله اليه مسلما ثم التفت الى العدول فقال اشهدوا اني قد أديت الرسالة عن امير المؤمنين اليه فلم يقدم الافشين عليه وسار ابن ابي داود الى المعتصم فقال يا امير المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها لي ما اعتد بعمل خير خير منها واني لارجو لك الجنة بها ثم أخبره الخبر فصوب رأيه ووجه من أحضر القاسم فاطلقه ووهب له وعنف الافشين فيما عزم عليه • قال ابن قتيبة شهد الفرزدق عند بعض القضاة فقال قد أجزنا شهادة ابي فراس وزيدونا فقيل له حين انصرف والله ما أجاز شهادتك • تقدم رجلان الى ابي ضمضم القاضي فادعى احدهما على الآخر طنبورا وأنكر المدعى عليه فقال المدعي لي بينة فجاء برجلين فشهدا فقال المدعي عليه ايها القاضي سلهما عن صناعتهما فقال أحدهما

KITĀB
A'L-ADHKIYĀ'

By

IBN A'L-JAWZI

Published by
THE TRADING OFFICE
for Printing, Distributing & Publishing
BEIRUT - LEBANON